فاعلية المُدَوَّنَات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية

لدارسي العربية الناطقين بغيرها

بثينة الحسن بلك/ باحثة بسلك الدكتوراه
جامعة: عبد المالك السعدي/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ بتطوان/المغرب
محور البحث/المحور التاسع/ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

belga.boutaina@etu.uae.ac.ma
boutainabelga@gmail.com

مجلة دراسات العلوم الاسلامية

فاعلية المُدَوَّنَات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية
لدارسي العربية الناطقين بغيرها
بثينة الحسن بلك/ باحثة بسلك الدكتوراه
جامعة: عبد المالك السعدي/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ بتطوان/المغرب
محور البحث/المحور التاسع/ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

The effectiveness of e-educational blogs in developing the two writing skills: functional and creative among non-native Arabic learners

Bouthaina Belga :PhD researcher, Faculty of Lettrs and Human Sciences :Tetouan, Abdelmalek Saadi University Morocco

belga.boutaina@etu.uae.ac.ma

boutainabelga@gmail.com

The research axis / the ninth axis / teaching Arabic to non-native speakers

المخلص

إن نجاح عمليتي تعليم اللغة وتعلمها رهين بمدى توظيف أساليب التدريس الحديثة المناسبة لاحتياجات المتعلم، المساهِمة في صقل الكفايتين اللغوية والتواصلية لديه، والملائِمة لمتطلبات العصر الراهن، لأن المتعلم في تعلمه للغة الأجنبية يظل مسعاه الأول والأخير إتقان المهارات اللغوية الأربع المتعارف عليها، فهمًا واستخدامًا، قراءةً وكتابةً، وتظل مهارة الكتابة أهم تلك المهارات؛ لما تشكله من أهمية في مجالات الحياة المختلفة؛ فهي تعد وسيلةَ المتعلم للتعلم، والتحصيل العلمي، والرقي المعرفي، وطريقة من طرائق التعبير عن الأفكار والمشاعر، ووصف المناظر والأحداث...، فهي بقدر أهميتها في حياة المجتمعات بقدر ما هي صعبة التعلم والإتقان إذا لم تكن مصحوبة بالعدة التعليمية اللازمة؛ ومجال تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليس بمنأى عن تلك الصعوبات، فاللغة العربية كما هو متعارَف عليه تُمثل لتلك الفئة من المتعلمين لغة صعبة الاستقبال والإنتاج؛ خاصة على مستوى المهارات الكتابية، ومن هذه المنطلق ستتناول الورقة البحثية بيان فاعلية استثمار المدونات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارتي الكتابيتين: الوظيفية والابداعية لديهم .

الكلمات المفتاحية: المهارات الكتابية- الكتابتان الوظيفية والإبداعية - المدونات التعليمية الإلكترونية- تعليم العربية للناطقين بغيرها – مهارة الكتابة.

Abstract

The success of language teaching and learning processes depends on the extent to which modern teaching methods appropriate to the learner’s needs are employed, and contributed to refine his linguistic and communicative skills, because the sole endeavor of a foreign language learner is to master the four recognized language skills: understanding and use, reading and writing. The writing skill remains the most important; as it is the learner's means of learning, academic acheivement and cognitive advancement, also, it is considered a method of expressing ideas and feelings, and describing scenes and events..., and as much as it is important in the life of societies, it is also difficult to learn if not accompanied by the necessary educational kit, and the field of learning and teaching Arabic for non-native speakers is not far from this difficulty; as is well known, the Arabic language represents a difficult one to receive and produce, particularly at the level of writing skills. Accordingly, the research paper will address the effectiveness of investing e-educational blogs in developing the two writing skills: functional and creative.

Key words: Written skills - Functional and creative writing - E-educational blogs - Teaching Arabic to non-native speakers - Writing skill

المقدمة:

إن استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة، لأمرٌ تنعكس نتائجه بشكل إيجابي على كل المجالات، خاصة على مستوى مجال تعليم وتعلم اللغات، هذا الأخير يعد أقرب المجالات التعليمية لتوظيف التكنولوجيا، لما تتيح من تفاعل وتجاوب بين المعلم والمتعلم؛ ومجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجال له حظه الوافر في توظيف التكنولوجيا، خاصة أن المجال يشهد إقبالا على تعلمها من طرف الدارسين الطموحين قصد التواصل بها شفهيا، وكتابةً، تبعا للأغراض التي يقصدونها؛ وتظل مهارة الكتابة أحوج المهارات اللغوية للتمرن والتدريب قصد الوصول لكفاية لغوية-تواصلية تؤهلهم للحصول على مهارات كتابية تتوافق والطموحات التي يرومون تحقيقها من وراء اكتسابهم لها، ولعل أقرب المهارات الكتابية للتدريب، والصقل، والتنمية منذ المراحل الأولى لتعليم مهارة الكتابة وتعلمها موازاة مع المهارات اللغوية الأخرى هما: مهارتا الكتابتان الوظيفية والإبداعية، لأن تعلميهما وتعلمهما ليس بالأمر اليسير! كما أنه بالأمر بالعسير إذا ما تمت الاستعانة بالطرائق المناسبة لتنميتهما على مستوى تطوير برامج تعليم اللغات وتعلمها بشكل يتماشى وطبيعة التغيرات القائمة على الإبداع والتطوير في مجال تعليم العربية وتعلمها للناطقين بغيرها؛ وتعد المدونات التعليمية الإلكترونية من الوسائل التعليمية التعلمية التي لها الأثر المثمِر في تنمية قدراتهم ومهاراتهم اللغوية المختلفة، خاصة على مستوى تنمية مهارتي الكتابة الوظيفية والإبداعية؛ وعليه، جاءت الورقية البحثية تبعا لطبيعة موضوعها مُجَزَّأَةً لأربعة مباحث، المبحث الأول توضيح لمنهجية الدراسة، والثاني تحديد للمفاهيم الأساسية لمصطلحات البحث، أما المبحث الثالث فتمَّ تقسيمه إلى ثلاثة فصول تشمل أهداف تعليم مهارة الكتابة وتعلمها، أسسها، وأنواعها، في حين تناول المبحث الأخير بيان فاعلية المدونات التعليمية الإلكترونية، وأهميتها، وأثرها في تنمية مهارة الكتابة بصفة عامة، ومهارتي الكتابتين الإبداعية والوظيفية لدى دارس العربية الناطق بغيرها بصفة خاصة، لتُختَم بتقديم بعض المقترحات والتوصيات، وخاتمة شاملة جامعة لكل ما تمت مناقشته.

المبحث الأول منهجية الدراسة:

أولا) أهداف الدراسة:

تسعى الورقة البحثية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- توضيح الأسس الكفيلة بتنمية مهارة الكتابة لدارس العربية الناطق بغيرها، وتقويم مكامن ضعفه على المستوى الكتابي.
- بيان أهداف مهارة الكتابة وأنواعها، وكيف يمكن للدارس استثمارها الاستثمار الأمثل في تنمية قدراته التواصلية.

- توضيح أهمية المدونات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية.
- بيان فاعلية المدونات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الكتابة لدى الدراسين بمختلف مستوياتهم التعليمية (المبتدئ-المتوسط-المتقدم).

ثانيا) المنهج المعتمد:

اعتمدت الورقة البحثية المنهج الوصفي التحليلي، إذ تعرض بشكل خاص أهم الأسس الواجب توافرها في تدريس مهارة الكتابة لدى دارس العربية الناطق بغيرها، بغية تحسين وتنمية المهارات الكتابية لديه؛ إلى جانب عرضها لأهمية استثمار المدونات التعليمية الإلكترونية وفاعليتها في تنمية مهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية لديه.

ثالثا) أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الورقة البحثية فيما يأتي:

- التعريف بالأسس الخاصة بتنمية مهارة الكتابة لدى لمتعلم العربية الناطق بغيرها.
- أن يكون الموضوع المتناول بالبحث زادا معرفيا لمعلمي ودارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ودليلا إرشاديا لهم عن كيفية استثمار المدونات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية.
- أن يكون هذا البحث بابا يفتح المجال لدراسات معمقة، وحديثة على مستوى تدريس مهارة الكتابة عامة، ومهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية بشكل خاص، وقيمة علمية ومعرفية مضافة في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- التطبيق الفعلي لمقترحات وتوصيات الورقة البحثية، للمساهمة في حل مجموعة من المشكلات التي يعاني منها غالبية دارسي العربية الناطقين بغيرها على مستوى مهارة الكتابة عامة، ومهارتي الكتابيتين الابداعية والوظيفية بشكل خاص.

4) حدود الدراسة:

أُطرت الورقة البحثية بالحدود الموضوعية، حيث اقتصرت على بيان فاعلية المدونات التعليمية الإلكترونية وأهميتها في تنمية مهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية لدى دارس العربية الناطق بغيرها، وذلك بالرجوع إلى مجموعة من المراجع البحثية المرتبطة بصلب الموضوع بصفة مباشرة وغير مباشرة، ومحاولة تقديم تصور نظري أكثر منه تطبيقي لتنمية والمهارات الكتابية لدى دارس العربية الناطق بغيرها وتحسينها.

5) في تحديد المفاهيم الأساسية للورقة البحثية:

أولا) المدونات الإلكترونية: إن أول ظهور للمدونات كان أواخر تسعينات القرن الماضي، حيث إنها كانت وما زالت تُمثل بوابة سهلة الاستعمال على مستوى نشر التدوينات، والمقالات، والمنشورات، والكتابات، والحوارات التفاعلية، والآراء، ومختلف وجهات النظر ومناقشتها، إلى جانب عرض المواقف الحياتية المختلفة؛ والمدونة أو ما يصطلح عليها بـ (blog) مفهوم مشتق من كلمتين هما (web log): ومعناهما سجل شبكة

الإنترنت، وهي عبارة عن مواقع إلكترونية مستحدثَة بشكل مستمر: تصفُّحًا، ومحتوى، وزمنا، متاحة لكل من أراد الاستفادة من مزاياها المتنوعة، تشمل "مجموعة من النصوص، تمثل اللغة في عصر من العصور(...)، أو في مستوى من مستوياتها، والمدونة تُجمع يدويا وتُقرأ، أو تُخزن في الحاسوب، وتُعالَج وتُقرأ إلكترونيا"(ينظر: العاني، 2016، 40)؛ والمدونات أنواع عديدة، من بينها المدونة التعليمية الإلكترونية (Educational Blog) موضوع الورقة البحثية، وهي عبارة عن وسيلة تعليمية، تعلمية، حديثة، تشاركية بين الدارسين ومعلميهم، قائمة على التحفيز والدافعية، عبر منحهم فرصة المشاركة، وحرية الكتابة حول الأحداث الراهنة بهدف تنمية مهارات التعبيرين الإنشائي والتحريري لديهم، إلى جانب تشارك الموضوعات ذات الصلة القريبة بما يدرسُونَه، كما سيتم توضيح ذلك في المبحث الخاص ببيان أهمية المدونات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية لدى دارس العربية الناطق بغيرها.

وهناك أنواع من المدونات صُنفت وفق الهدف من إنشائها، منها:

المدونات الشخصية، والمدونات التعليمية، ومدونات العمل، ومدونات مهنية، ومدونات خاصة بوسائل الإعلام، مدونات خاصة بالمدونين المستقلين(الكتاب، الشعراء...).

كما تم تصنيفها بناء إلى المحتوى الذي تُوظّفه وتُقدمه، للأنواع الآتية:

- مدونات نصية: محتواها نصي، ويشمل: المقالات، القصص القصيرة، الروايات، قصائد الشعر، تقديم الدروس المكتوبة، وشرحها بطريقة مبسطة مع إمكانية إدراج الصور، والفيديوهات التعليمية التوضيحية.
- مدونات صوتية: تعتمد على الملفات الصوتية التي يتم تشاركها بين صاحب المدونة ومرتاديها.
- مدونات الفيديوهات: وهي مدوّنات تُتيحُ لصاحبها تسجيل مقاطع فيديو بشكل فردي، أو جماعي لغرضي التفاعل والتشارك، بينه وبين مرتاديها.
- مدونات الروابط: من المدونات القليلة الانتشار والاستعمال على الرغم من أهميتها، تتيح لصاحبها تشارك روابط لمواقع يختارها، أو صفحات على الأنترنيت في شتى المجالات بغية الاستفادة منها.
- مدونات الصور: تعتمد أساسا على مشاركة الصور بغرضي التعليق عليها، والتفاعل معها، وتبادل وجهات النظر المختلفة.
- مدونات الوسائط المتعددة والسريعة: وهي مدونات تفسح المجال أمام صاحبها بنشر وتشارك ما ينشره، عبر اعتماد وسائط متنوعة كالصوت، والفيديوهات، والصور، والنصوص...

وتجدر الإشارة إلى أن المدونات لا يمكن أن تأخذ صيغة أو شكل مدونة، إلا بتوافرها على مجموعة من العناصر التي تختلف من مدون لآخر، حسب الخيارات المتاحة من طرفه، وحسب البرمجية المستخدمة، وحسب نوع المدونة من حيث الاستضافة، تم تحديدها على النحو الآتي:

- العنوان الرئيس للمدونة: ويكون مماثلاً لعنوانها، مثل: "المدونة الخاصة بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها".
- الصفحات: يمكن أن تحتوي المدونة على عدد متنوع من الصفحات، إلى جانب الصفحة الرئيسة يدون فيها المدون ما يشاء، كالسيرة الذاتية، النصوص، ومقاطع الفيديو، وعروض البوربوينت، والمقاطع الصوتية، والروابط الإلكترونية، أو خليط من تلك المصادر.
- موضوع المدونة والتعليقات: تشتمل كل مدونة على محتوى منظم على شكل موضوعات، أو كتابات مؤرخة، أو مؤقتة.
- الأرشيف: وهو عبارة عن سجل أرشيفي لجميع المداخل، أو التدوينات السابقة، ضمانا لوصول أيسر إليها من قبل الزائرين، يتم ترتيبه من الأحدث إلى الأقدم، كما أنه يكون مصنفا إلى أرشيفين: رئيسي وفرعي، يدل كل منهما على القسم الذى تدخل تحته التدوينة، إلى جانب اشتمالها (المدونة) على عنصري: خدمة الخلاصات، وخدمة البحث، (ينظر: https://www.new-educ.com).

ثانيا) المهارة: إن المهارة هي الأداء الذي يتطلب من المتعلم الإتقان الدائم والقائم على الفهم والإدراك لكل ما يتعلمه، مع بذل الجهد اختصارا للوقت، فالمهارة "لا تُكتسب ولا تُعلم إلا عن طريق الممارسة الفعلية، إلى جانب فهم وإدراك العلاقات والنتائج، مع التشجيع والتعزيز الدائمين (...)، واكتسابها عملية تتطلّب وجود عناصر لنجاحها، من مثل: تكرار المراجعة لترسيخ ما يتم تعلمه، ربط المهارة المتعلَّمَة بخبرات ومعلومات سابقة لخلق فاعلية أكثر، التعزيز أو الدعم الفوري الذي يساعد على تعميق الفهم والسرعة في التعلم، الحافز والذي يعد بدوره عنصرا هامًّا في اكتساب أي نشاط تعليمي". (ينظر: بوفروم، 2009، د ص).

ثالثا) مهارة الكتابة: تُعد مهارة الكتابة إحدى مهارتي الإنتاج اللغوي الصعبة التعلم، و "هي عبارة عن عمليات ذهنية تشمل مهارات حركية، متمثِّلَة في رسم الحروف الأبجدية، ومعرفة الترقيم، والتهجئة، وجانبا ذهنيا متمثلا في الإدراك الجيد للنحو، والمفردات، واستخدام اللغة"، (ينظر: صيني، وآخرون، 1984، 132)، كما أنها تُمثل مزيجا وخليطا من الخبرات اللغوية، والمهارات العقلية، والأدائية، والفنية المكتسبَة، القائمة على التفاعل والتكامل في الموضوع الكتابي الواحد، وكل هذه العناصر تشكِّل هدفا رئيسا لتعليم اللغات وتعلمها، وأهم المهارات للتواصل والتعبير اللغويين، "فإذا "كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أدوات التثقيف البشري؛ فإن الكتابة مفخرة العقل الإنساني، بل هي أعظم ما أنتجه العقل البشري" (الحداد، 177،2014-201)؛ والمقصود بالكتابة في تعليم اللغات تلك المهارة المكونة من ثلاث مهارات فرعية هن: مهارة الإملاء وتتمثل في مهارة التهجي بطريقة سليمة، ووضع علامات الترقيم في مواضعها؛ ومهارة الخط وتتمثل في مهارة الرسم الواضح الجميل للحروف والكلمات؛ ومهارة التعبير التحريري وتتمثل في مهارة القدرة على التعبير عن الأفكار، والمشاعر، والأحاسيس كتابة"(طعيمة، 1989، 186)؛ وتنقسم مهارة الكتابة إلى

قسمين، الجانب الأول "يتضمن المهارة الآلية وذلك بكتابة الرموز والحروف بشكل صحيح، سواء عن طريق النسخ والإملاء، وفق نظام التهجئة المتعارف عليه، والجانب الثاني يتضمن المهارة العقلية وهي مهارة فنية وتتمثل في استخدام الدارس للغة في المواقف الكتابية المختلفة، وتوليد الأفكار والمعاني والربط بينها بشكل صحيح". (عبد التواب، 2019، 396-397).

رابعا) المهارات الكتابية: تشير المهارات الكتابية بشكل عام إلى "قدرة الدارس على توظيف ما لديه من معلومات، وأفكار في الموضوع المكتوب، موظِّفا فيها ما تعلَّمه واكتسبه من دروسه اللغوية (...)؛ ذلك أن تدرب المتعلم على المهارات الكتابية المختلفة ينمي لديه مهارات التفكير، فالكاتب أو الطالب يفكر بقلمه، ويتضح هذا التفكير في طريقة عرضه لموضوعه، وطريقته في ترتيب أفكاره، وأسلوبه في حق الكلمات والجمل، لتؤدي معنى محددا، ومقصودا" (ينظر: عبد الباري، 2010، 14)؛ والمهارات الكتابية لا يمكن إتقانها بشكل سليم إلا بإدراجها داخل المنظومة التعليمية بمختلف مراحلها، فهي "وسيلة المتعلم للتعلم والتحصيل." (الأحول، 324،2018)، وهي التي تسير به قدما نحو اكتساب المهارات اللغوية الكتابية السليمة: نحويا، وصرفيا، وإملائيا، ومعجميا، ودلاليا، إلى جانب القدرات الفنية بما فيها ملكتي الإبداع والتذوق الأدبيين: إنشاءً وتحريرا، تعبيرا وأسلوبا (إتقان كتابة المضمون، القدرة على إيصال المعنى، القدرة على احترام علامات الترقيم، تنظيم المحتوى والشكل).

المبحث الثالث مهارة الكتابة: أهدافها، أسسها، أنواعها:

إن مهارة الكتابة واللغة صنوان لا يفترقان "فَهُمَا يرتبطان ارتباطا وثيقا، بحيث لا يمكن تصور اللغة من غير شكلها الكتابي"(ينظر: قدوم، 2017م، 162)، وقدرة تعلمها واكتسابها تختلف من فرد لآخر، سواء على مستوى الكتابة الآلية كرسم وكتابة الحروف، والكلمات، وجودة الخط، أم على مستوى التأليف والقدرة الذهنية على الإبداع، والتنظيم، والتحليل...، "فهي تمثل جميع اللغة وفروعها، وهي محصلة تعلم اللغة والثمرة المرجُوَّة منها" (ينظر: الأحول، 330)؛ فضلا عن كونها تروم تحقيق مجموعة من الأهداف المتعددة بتعدد الأغراض من تعلمها، ويظل تطوير القدرات التواصلية أهَمّها، تمكينا للدارس من استعمال اللغة المتعلمَة بكل سلاسة وفاعلية في المواقف التواصلية المختلفة، "باعتبارها أداءً لغويا يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة". (ينظر: عليان، 1421ه، 7).

أولا) أهداف تعلم مهارة الكتابة وتعليمها لدارس العربية الناطق بغيرها:

تمر عملية تدريس مهارة الكتابة كما هو متعارف عليه بأربع مراحل، هي:

- مرحلة التعرف على اتجاه الكتابة، وعلى الحروف وأشكالها، وطريقة رسمها، وتمثل هذه المرحلة أولى مراحل تعليم اللغات وتعلمها.
- مرحلة الإملاء: وهي مرحلة التدرب على رسم حروف اللغة وكلماتها، وللإملاء أقسامه الثلاثة: الإملاء المنقول، والإملاء المنظور، والإملاء الاختباري.
- مرحلة التعبير الموجه: وهي مرحلة وسطى يُعتمد فيها على تدريب المتعلمين على التصرف الجزئي في اللفظ المكتوب ومعناه، اعتمادا على بعض الوسائل المعينة، أو

تقليدا لبعض النماذج والقوالب الجاهزة؛ لأن مهارة الكتابة "مهارة ذهنية أدائية معقدة، يجري اكتسابها وإتقان مهاراتها ومؤشراتها السلوكية بصورة مقصودة، وعبر أشكال من التجريب، والتقييم، والمعاودة، والتوظيف". (الحوسني، 2010، 1).

- مرحلة التعبير الحر: وفيها يتدرب المتعلمون على الكتابة بمفهومها الأوسع، بنظم أفكارهم في أشكال لغوية، وإنتاج نصوص متسقة ومنسجمة لفظا ومعنى، وفي هذه المرحلة يظهر التفاوت الكبير بين مستويات المتعلمين". (ينظر: عبد التواب، 398).

استنادا إلى هذه اللمحة التعريفية الموجزة عن مراحل تدريس مهارة الكتابة، فإن هذه الأخيرة تختلف أهدافها باختلاف المستويات التعليمية والأغراض التعلمية، لذا جاء تحديد تلك الأهداف تبعا لكل مستوى من مستويات تعلم العربية وتعليمها لمتعلمها الناطق بغيرها، قصد تقوية مكامن الضعف لديه، بناء على المستويات الآتية:

أ- المستوى المبتدئ لمتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها:

- ضرورة تنبيه متعلم العربية الناطق بغيرها اعتماد منهجية الكتابة من اليمين إلى اليسار، والتركيز على تحسين الخط، والعمل على توضيحه.
- إكساب المتعلم القدرة على التمييز بين همزتي الوصل والقطع، ومواضيع كتابة الهمزات، التمييز بين الظواهر اللغوية الآتية: التنكير والتعريف-المؤنث والمذكر-المفرد والتثنية والجمع-ال الشمسية وال القمرية-الفعل، والاسم، والحرف-الجملة الفعلية والاسمية...
- تعليم وتمكين المتعلمين من رسم الحروف العربية رسما صحيحا، وكتابة الحروف المتشابهة كتابة صحيحة (التاء المربوطة-التاء المفتوحة-الهاء-الألف الممدودة-الألف المقصورة-الضاد والظاء-الحروف، ثم الكلمات، ثم الجمل، فالعبارات القصيرة، ثم الطويلة". (ينظر: إسماعيل، 1991، 158)، و(عبد المجيد، د ت، 181).

ب- المستوى المتوسط لمتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها:

- المزواجة بين تعليم القواعد الإملائية، والنحوية، والصرفية، وبين التعبيرين الإنشائي والتحريري بأسلوب تلقيني متدرج، ومن السهل إلى الصعب.
- تنمية مدارك الدارسين وتوسيعها على مستوى التعبيرين الشفهي والكتابي، عبر الأنشطة الفصلية المتنوعة(الحضورية والافتراضية)، إلى جانب التكثيف من التمارين التدريبية الخاصة بمهارة الكتابة.
- إكساب الدارسين مهارة تدوين ما يفهمونه من قراءتهم للنصوص المختلفة.
- التشجيع المستمر للمتعلم على القراءة المبسطة قصد تنمية الثروة اللغوية والتذوق الأدبي، لأن هناك ثمَّة علاقة تكاملية تكميلية بين مهارتي القراءة والكتابة، فكلما كان الدراس متمكنا من مهارة القراءة، سيكون لا محالة متمكنا من مهارة الكتابة.

ج- المستوى المتقدم لمتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها:

- توجيه الدارسين نحو القراءة العميقة، إتقانا للأساليب اللغوية الراقية، واكتسابا لقريحة لغوية تؤهلهم للكتابة بشكل سلس وسليم في كل المواضيع التي تُطلب منهم.
- تلقين الدارسين مهارات التمييز بين جميع أنواع الكتابة، إلى جانب تدريبهم على جمع الأفكار المتميزة، وتضمينها في كتابتهم، ومشاركتها بين زملائهم.
- تشجيع الدارسين على إجراء دراسات نقدية لكل ما يقرؤونه ويكتبونه، وتدريبهم على الرجوع إلى مختلف مصادر المعرفة وإتقان التعامل معها. (ينظر: محمد، د ت، د ص)،(ينظر كذلك: مدكور، 2000، د ص).

ثانيا) الأسس الخاصة بتعلم مهارة الكتابة وتعلميها لمتعلم العربية الناطق بغيرها:

تعد اللغة العربية بخصائصها الصوتية، والصرفية، والكتابية، والنحوية، والدلالية، والأسلوبية؛ لغة صعبة التعليم والتعلم للناطقين بغيرها، هؤلاء الذين يجدون أنفسهم أمام لغة تختلف تماما عن لغتهم الأم؛ فهمًا، واستماعًا، ونطقًا، وقراءةً، وكتابةً، خاصة على مستوى تعلم مهارة الكتابة باعتبارها مهارة إنتاجية صرفة، ولكي تكون تلك الإنتاجية مثمرة النتائج، يجب أن تكون مؤسسة على مجموعة من الأسس المفعَّلة من طرف محوري العملية التعليمية التعلمية: المعلم والمتعلم.

أ- الأسس الخاصة بتعليم مهارة الكتابة بالنسبة للمعلم:

- التوافر على الكفايتين اللغوية والتكنولوجية التي تؤهلانه لتدريس اللغة العربية لمتعلميها الناطقين بغيرها.
- التكوين الأكاديمي المؤهِّل لنجاح وإنجاح عملية تعليم اللغة العربية، مع الاطلاع الدائم على الأبحاث التربوية الحديثة، ونظريات التعلم، والمنهجيات التربوية والتعليمية المستجَدَّة، وتوظيفها في اكتشاف أهم المشكلات الكتابية المنتشرة بين الدارسين، وحلها عن طريق الاختبارات والقياس، إذ "هناك أربع مهارات لغوية أساسية قابلة للقياس(...) في مهارة الكتابة، هل يَكتب الحروف كتابة صحيحة؟ هل خطه مقروء واضح؟ هل يكتب كلمات صحيحة؟ هل يكون جملا سليمة؟ هل كتابته مفهومة؟ هل يكتب فقرة سليمة؟ هل فقرته وحيدة الفكرة؟ هل يربط جمل الفقرة؟ هل يعرف كيف يكتب مخططا للفقرة؟ هل الترقيم سليم؟ هل النحو سليم؟ هل الإملاء سليم؟ (...)، وكل مهارة منها تتكون من عدة مهارات فرعية، تندرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركَّب، يمكن أن نقيس المهارة الكلية، كما يمكن أن نقيس جزء من المهارة، (...) فالكتابة مثلا مهارة كلية، لكن الترقيم مهارة فرعية ضمن مهارة الكتابة". (ينظر: الخولي، 2000، 10-11).
- الإلمام بالمهارات الخاصة بالكتابتين الوظيفية والإبداعية، وتضمينها في كتاباتهم حسب الموقف اللغوي المناسب لكل مستوى، إلى جانب امتلاكهم القدرة على تدريب الدارسين على مراحل عملية الكتابة (توليد الأفكار وتنظيمها، التخطيط، المراجعة، التنقيح...)، والتعرف على مستوى أدائهم الكتابي، لأنها(مهارة الكتابة) في نهاية المطاف، "أداة من

أدوات التعليم والتعلم، فضلا عن أن التحصيل الدراسي يعتمد عليها في كثير من أشكاله". (الحامد، 2019، https://www.aun.edu.eg)

ب- الأسس الخاصة بتعلم مهارة الكتابة لدى المتعلم:

- القدرة على كتابة الحروف كتابة صحيحة مع إجادة الخط.
- التمييز بين الحروف الصامتة والصائتة وأشكالها، وبين الحركات الإعرابية.
- ضبط علامات الترقيم، ومعرفة الموضع المناسب لكل واحدة منها.
- الإلمام بمعرفة الرموز الكتابية الشائعة الاستخدام مثل & وما إلى ذلك.(ينظر: صبير، 2016، 177).
- سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية استقبالا وإنتاجا، إلى جانب توافره على كفاية تكنولوجية كافية تؤهله للتعامل مع الحاسوب.
- القدرة على توظيف التراكيب، والقواعد اللغوية الأساسية نظريا ووظيفيا، مع معرفة لا بأس بها بمفردات اللغة فهما واستعمالا، "ذلك أن معرفة اللغة أمر مختلف عن استعمالها، فهناك الكثير من الدارسين ممَّن يملكون معارف واسعة وعميقة في اللغة، لكن لا يستطيعون تطويعها في الاستخدام الأصلي".(أبو عمشة، 2022، 36).
- وجود الرغبة الدائمة، والاستعداد الجيد للتعلم من طرف المتعلم؛ لأن هذا الأخير هو "المحرك الرئيس للفعل التعليمي، فلا يمكن للعملية التعليمية أن تتم في غياب المتعلمين، ودون معرفة احتياجاتهم اللغوية". (ينظر: صاري، 2002، 198).
- استثمار كل ما يُتعلم إثراءً للرصدين اللغوي والمعرفي للمتعلم، لأنهما أساس نجاح فعل الكتابة.
- التدرب المستمر على المهارات الكتابية بدءًا بالمهارات اللغوية، ومرورا بالمهارات المعرفية المرتبطة بمعرفة القوالب الكتابية، والأشكال البنائية للنصوص، ومعرفة ما بينها من فروق في الشكل البنائي والوظيفة الدلالية، وانتهاء بالمهارات الإملائية والجمالية". (ينظر: رجب وآخرون،2001، 20).

ثالثا) أنواع المهارات الكتابية:

إنَّ الكتابة فعل لغوي إنتاجي صرف، وأداة من أدوات التواصل بين الأفراد والأمم، و"أداء منظَّم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره، وآرائه، (...) ليكون دليلا على رؤيته، وفكره، وأحاسيسه، وسببا في تقدير المتلقي لما سطره"(فضل الله، 2002، 246)، أسلوبا، وتفكيرا، ولغةً، ومعرفةً، "لأن الأداء الكتابي المتقَن، دليل على التمكن من مهارات لغوية كثيرة تتصل بتنظيم الأفكار، وعرض المعلومات، واستخدام اللغة، وتنسيق الشكل، والنحو، والإملاء" (فضل الله، 2003، 15)؛ وللكتابة بكل أنواعها مراحل تراتبية ترقى بها إلى مستوى التعبير الجاد، تم تحديدها على النحو الآتي:

- تحديد الفكرة الرئيسية للموضوع.
- تقسيم الفكرة الرئيسية إلى أفكار فرعية.

- تدعيم الأفكار الفرعية بتفاصيل داعمة كالاستشهاد بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر، والأمثال، والحكم، التعابير اللغوية الشائعة...
- التناسبين الدلالي والمنطقي لكل ما تتم كتابته على مستوى تنظيم أفكار الموضوع.
- التأكد من الصياغة السليمة للتراكيب، والجمل، والعبارات...
- المراجعة اللغوية وتشمل: تصحيح الأخطاء النحوية، والصرفية، والإملائية، واحترام علامات الترقيم...

وتنقسم الكتابة من حيث وظائفها، ونمطي الإنتاج والتعبير اللغويين إلى الكتابتين: الوظيفية والإبداعية:

أ- الكتابة الوظيفية: تشير إلى الكتابة المتعلقة بالمعاملات الحياتية المختلفة، مثل: الكتابة الخاصة بالمتطلبات الإدارية، أو المواقف الاجتماعية..." (ينظر: عبد التواب، 398).

-المهارات الخاصة بالكتابة الوظيفية: تعد الكتابة الوظيفية إلى جانب الكتابة الإبداعية، أهم المهارات الكتابية التي ينبغي للدارس عامة، ودارس العربية الناطق بغيرها بشكل خاص، إتقانها والتمكن منها، لأنها تمثل مؤشرا على مدى نجاحه في التحصيل؛ فهي سبيله نحو التميز، ووسيلته للتواصل، والتعبير عن الأفكار، وأداته المعينة له على مهامه البحثية، وعلى نجاح تحقيق الغايات التواصلية، والأغراض التي من أجلها تعلم ويتعلم العربية: الغرض الدبلوماسي (العمل بالسفارات)، الغرض الأكاديمي للحصول على درجة علمية كالماجستير أو الدكتوراه في علوم اللغة العربية، دوافع وسيلية قصد العمل في شركات البترول، وشركات ترجمة، مجال الصحافة...؛ وضمانا لتعلمها بشكل جيد يجب أن تُضمِّن في كل مراحلها التعلمية ما يُصطلح عليه" بالتفاعل الكتابي"، هذا الأخير يتم تضمينه في كل حصة دراسية عن طريق أنشطة، مثل: تمرير المذكرات والملاحظات، وتبادلها عندما يكون التفاعل الشفهي غير ممكن وغير مناسب؛ اعتماد المراسلات، والخطابات عبر الفاكس والبريد الإلكتروني...، مناقشة نصوص الاتفاقيات، والعقود، والبيانات، والاستمارات، وذلك بإعادة صياغتها، وتبادل المسودات، والتعديلات، والتصويبات، وما إلى ذلك، المشاركة في المؤتمرات عن طريق الأنترنيت، أو خارج الشبكة" (ينظر: صبير،121)؛ وتقوم الكتابة الوظيفية على مجموعة من المهارات الخاصة، منها:

التركيز على الموضوع دون إسهاب-الإيجاز مع التوضيح الشديد-رسمية اللغة والخطابات-الدقة في اختيار الألفاظ-صحة اللغة...

ب- الكتابة الإبداعية: هي الكتابة التي تتميز بلغة معبرة عن المشاعر(...)، والتجارب الإنسانية المختلفة، وهذا النوع من الكتابة قد يستلزم مهارة خاصة، أو موهبة معينة من طرف الكاتب"(ينظر: عبد التواب، 398)، لأنها تتميز بالتنوع؛ فهناك الكتابة التعبيرية، الكتابة الإنشائية، الكتابة الوصفية، الكتابة التصويرية التحليلية، ومن أهم مجالاتها: "القصة، اليوميات، الوصف، نثر المنظوم، نظم الشعر، إضافة إلى كتابة المقالات، والمسرحيات، والتراجم، (...) والطرائف الأدبية، والتعبير عن المعاني، والقيم الإنسانية، ومعالجة الموضوعات الاجتماعية والنقدية".(ينظر: شحاته، 2000، 270)؛

وجميع أنواع هذه الكتابة تتطلب مهارات خاصة بها، منها: التخطيط المسبق، اختيار الموضوع، تحديد الهدف من الكتابة ونوعية القارئ المستهدَف، حسن اختيار الألفاظ والأساليب اللغوية التي ترقى بالكتابات إلى مستوى الأدب الراقي، تنويع الجمل والتراكيب والأسلوب، التطوير، استخدام أدوات الربط المناسبة، الوحدة والتماسك، مراعاة قواعد الترقيم، حسن التنظيم، توظيف قواعد اللغة في الكتابة، التوافر على قدرات لغوية، وعقلية عالية تمكن دارسي العربية الناطقين بغيرها من الإبداعيين الشعري والنثري، استثمار البلاغة في الكتابة بالنسبة للمستوى المتقدم، التمرن المستمر على القراءة العميقة والكتابة الهادفة. (ينظر: الصوفي،31-42).

وصلة بما تم تفصيل القول فيه عن الكتابتين الوظيفية والإبداعية، فإنهما تتفقان وتشتركان في وجوب إتقان الدارس لمهارتين اثنتين، هما:

- مهارات المضمون: وتشمل القدرة على اختيار العنوان المناسب للموضوع المستهدَف بالكتابة، وتنظيم الأفكار وتوضيحها، وتدعيمها بالأدلة والشواهد، دقة المعلومات، وضوح الأسلوب، سلامة اللغة، وضوح المعنى...". (ينظر: الحامد، 2003).
- مهارات الشكل: وتشمل حسن تنظيم الموضوع وكتابته في فقرات، مراعاة علامات الترقيم، استخدام أدوات الربط المناسبة، جودة الخط، اتباع القواعد النحوية، والإملائية السليمة، ذلك أن جودة الكتابة تتمثل في قدرة الدارس على التعبيرين الإنشائي والتحريري بمستوى جيد، وخال من الأخطاء، و"هذا الأمر لا يمكن الحصول عليه إلا بتعليم التلاميذ مهارات التعبير، لما لهذا الأخير من أهمية، ومن هنا يأتي دور المدارس والمعاهد لأنهما هما الأرضية الصلبة التي تمكنهم من تحصيل المعلومات اللازمة لهم في حياتهم التعليمية والعملية؛ لذا يجب تدريبهم على حسن التعبير وعلى أنواعه العادية والإبداعية".(الصوفي، 27).

وعليه، فإن تعليم مهارة الكتابة في مستوييها الوظيفي والإبداعي، وإتقانها من لدن متعلم العربية الناطق بغيرها، يجب أن يكون مبنيا على مراعاة قواعد اللغة العربية: شكلا ومضمونا، من مثل: الموازنة بين الموضوع وعنوانه، وحسن تنظيم الأفكار والتنسيق بينها، احترام علامات الترقيم ...، كما أن نجاح إتقانهما رهين بمدى تفعيل مجموعة من الأسس من طرف المعلم والمتعلم، واستثمارها بما يخدم أهداف تعليم العربية وتعليمها.

المبحث الرابع: المدونات الإلكترونية ودورها في تنمية مهارتي الكتابتين الإبداعية والوظيفية لدى دارس العربية الناطق بغيرها:

تعد المدونات التعليمية الإلكترونية أحد الأساليب المساعدة على دمج العملية التعلمية بالتكنولوجيا، وذلك بنشر منشورات تعليمية، سواء أكانت متنوعة، أم محددة بموضوع تعليمي واحد من طرف المعلم، غايتها خلق التفاعلية والتشاركية بين الدارسين ومعلميهم، خاصة على مستوى تعلم اللغة العربية وتعلميها كتابيا لمتعلمها الناطق بغيرها، هذا الأخير الذي تتأكد حاجته لبرامج تعليمية حديثة منذ المستوى المبتدئ، بصفته المنطلق والأساس

للحصول على كفاية لغوية كتابية سليمة، "لأن الكتابة للحاجات المدرسية–التعليمية مثل كتابة التعبير والإنشاء، والمحاولات الأدبية، والأوراق العلمية، والعروض، ثم الكتابة للإبداع والبحث (...)، هي قضية غاية في الأهمية يجب إعطاؤها كل عناية ورعاية"(الصوفي، 18)؛ لذا يعد استثمار المدونات التعليمية الإلكترونية من الوسائل التعلمية الناجعة التي تعين دارسي العربية الناطقين بغيرها على اكتساب اللغة والمعرفة، إلى جانب تنمية مهارة الكتابة، خاصة في مستوييها الوظيفي والإبداعي.

أولا) أهمية المدونات التعليمية الإلكترونية في تمنية مهارتي الكتابتين الإبداعية والوظيفية لدى دارس العربية الناطق بغيرها:

تكمن أهمية المدونات التعليمية الإلكترونية بالنسبة لمتعلم العربية الناطق بغيرها، بناء على توافرها على مجموعة من المميزات التي تتيح له الاستفادة من مختلف خدماتها اللغوية والمعرفية المقدمة بغية تنمية مهارتي الكتابيتين الوظيفية والإبداعية، منها:

- التفاعلية، والسهولة في الاستخدام، الواقعية والتمثيل الحقيقي للغة المتعلم، والتواصل المستمر بينه وبين المتعلمين، مما يساهم في طرح العديد من الأفكار الجديدة المساعدة على التوسع في المعلومات، وإنشاء جو من التفاعل السريع بينهم، ومن ثم إتقان مهارة الكتابة بمختلف أنواعها، والإبداع فيها.
- الشمولية على مستوى المصادر التعليمية المعتمدة، الموجهَّة لجميع الفئات العمرية، ومختلف المستويات التعليمية للمتعلمين، كونها تشتمل على جميع الدروس والأنشطة اللغوية المساعدة على تنمية مهارتي الكتابتين الإبداعية والوظيفية.
- إثراء الحصيلة اللغوية، ومهارات التفكير الإبداعي، والتعلمين النشط والاستقصائي القائمين على الاكتشاف، وتبادل وجهات النظر المختلفة، مما يعود بالأثر الإيجابي على مستوى المهارات الكتابية المكتسَبة.
- التدريب غير المباشر للمتعلمين على مهارات الكتابة المختلفة، بما يتم بينهم من مناقشات، وحوارات صوتية أو كتابية، ولما تشتمل عليه من وسائط إلكترونية شائقة، تجمع بين المنطوق والمكتوب (الفيديوهات السمعية الصوتية-الصور الثابتة والمتحركة-القصص المصورة والمكتوبة والصوتية (...)، ولكونها تشكل عاملا تحفيزيا وتنشيطيا للخبرات التعليمية، وتزيد من الميل نحو المادة المتعلمة..."(ينظر: القحطاني، 2018م،213)، وبالتالي تنمية مهاراتي الكتابيتين الإبداعية والوظيفية لديهم.
- زيادة الزاد المعرفي لدى الدراسين، والتوجه الذاتي نحو القراءة والمطالعة، بزيارة المواقع المهتمة باللغة العربية في كل مجالاتها، إضافة إلى القدرة على الاستثمار الفعال لفرص التعلم التي تصنعها المواقف التعليمية المختلفة، كالمحافظة على الانتباه للمعلومات المقدمة، وإدراك المقصد من المهمة المطلوبة، والتغذية الراجعة...
- إلغاء الفروقات الفردية بين الدارسين، لما تمنحهم من حرية كاملة في التعبير والنقد، والكتابة الهادفة، والتفاعل، والمناقشات الفاعلة بينهم، أو بين معلميهم إزاء نشاط تعليمي،

أو قضية معينة، إلى جانب تعزيز مهارات: التفكير، والإدراك، والاستنتاج، والتنبؤ، والخيال، والقراءة السريعة...". (ينظر: صبير، 135).

- إمكانية إخضاع المدونة التعليمية للتحليل الإحصائي لأغراض مختلفة، مثل: التعرف على شيوع الكلمات، ومصاحباتها اللفظية، وسياقات استعمالها، إلى جانب إمكانية إخضاعها للتحليل النحوي، والتركيبي، والصرفي...، ومن ثَمَّ العمل على استثمار نتائج التحليل الإحصائي باعتماد ما له صلة فقط بتنمية مهارتي الكتابتين الإبداعية والوظيفية بالنسبة للمتعلم.

ثانيا) أثر المدونات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة الكتابتين الوظيفية والإبداعية لدارس العربية الناطق بغيرها:

إن تعليم المهارات وتعلمها، واكتساب الكفايات اللغوية يتطلب الإلمام النظري بهما، والتدريب العملي عليهما، والتقويم المستمر لهما في ظل "بيئة لغوية حقيقية سليمة، ومتعددة قائمة على التفاعل بين اللغة، والطلبة، والمعلمين، باستخدام النشاطات اللغوية المتنوعة لأنها المدخل الحقيقي لاكتساب اللغة، وتشكيل الكفايات اللغوية لدى الطلبة ليصبح جانبي التطبيق والممارسة هما الأهم في التعلم اللغوي، (Janice &Julite, 2009 ;keith, 2003,p31)، والمدونات التعلمية الإلكترونية تعد أنسب الوسائل لتعليم المهارات اللغوية، لا سيما على مستوى تعليم مهارة الكتابة لمتعلم العربية الناطق بغيرها، وهذا ما سيتم تناوله ببيان فاعليتها في إكسابه مهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية، وإتقانهما وفق كل مستوى تعليمي.

أ- المستوى المبتدئ لمتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها:

- إن العمل على تقديم المادة اللغوية الخاصة بالمهارات الكتابية المختلفة، ودمجها في حوارات مرتبطة بمجالات ثقافية متنوعة، وذات علاقة وثيقة بالمواقف التعليمية الحية المناسبة لمستوى المتعلم، يعمل على إكسابه قدرات لغوية منذ المراحل الأولى في تعلمه لمهارة الكتابة.
- إن تضمين نصوص ذات محتوى كتابي متنوع، كتلك التي تحتوي على الحوارات المشخصة، والقصص القصيرة، والرسوم المتحركة الهادفة، له الأثر الإيجابي في إكساب المتعلم مهارتي الكتابتين الإبداعية والوظيفية على المدى البعيد.
- تدريب الدراس الدائم على التراكيب اللغوية الجديدة بالاستعانة بالفيديوهات تعليمية، مع التدرج في عرضها، واستعمال الرموز الصوتية، وعلامات النبر، والتنغيم، والأشكال البيانية الخاصة بالنحو، والصرف، وربط المدونات بمواقع تعليمية تثقيفية خاصة تلك التي تضم الألعاب اللغوية الخاصة بتعليم مهارة الكتابة في مراحلها الأولى.
- إن حصول كل متعلم على مدونة خاصة به، تتيح له كتابة مذكراته الشخصية/اليومية...، ومن ثم تكسبه على المدى الطويل الحصول على مهارات خاصة به على مستوى الكتابتين الوظيفية والإبداعية.

ب-المستوى المتوسط لمتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها:

- إن التركيز على معيار التكامل القائم بين المادة اللغوية المقدمة، وأهداف تعليم مهارة الكتابة، إلى جانب تضمين التعبير المصور في برامج تعليمها، يساهم في صقل مهارات المتعلم على مستوى التعبيرين الإنشائي والتحريري، والكتابتين الوصفية والواقعية، والوظيفية والإبداعية.
- التنويع في عرض محتويات المدونات التعليمية الخاصة بتعليم مهارات الكتابة، وتنظيمها في مداخل خاصة بكل محتوى تعليمي كالنصوص، والكتب المصورة، والفيديوهات، والتسجيلات الصوتية، والمسرحيات، والقصص،-النكت-الأمثال-لطرائف-الحكايات الشعبية-الألعاب اللغوية التثقيفية الخاصة بمهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية...مما يسهم بشكل كبير في إكساب المتعلم مهارات الكتابتين الوظيفية والإبداعية.
- إن تدريب المتعلم على مهارات تدوين الملاحظات اتجاه موضوع معين، ونقده، وكتابة المقالات الصحفية، والخطابات الرسمية، ورسائل العمل...، يكسبه مهارة الكتابة الوظيفية بشكل خاص.
- إن تبني استراتيجيات متنوعة على مستوى تدريبات الفهم، والتدريبات اللغوية الخاصة بالقواعد النحوية، والترادف، والتضاد، والتعبيرات اللغوية المأثورة، المصطلحات-استعمال القصص-الحوار–الكتابة في الموضوعات الخاصة بمواقف الحياة المختلفة تبعا لكل درس...)، يؤدي إلى إكساب المتعلم مهارات الكتابة المختلفة، خاصة على مستوييها الإبداعي والوظيفي، "فاللغة تُعلم عن طريق الممارسة والاستخدام الحقيقيين، وأن تعليم القراءة والكتابة يتم بناء على نصوص تعبر عن مواقف حقيقية في واقع المتعلم، وأن تعلم اللغة يتحقق بشكل أفضل بالاتصال المباشر، والاعتماد على الخبرات الشخصية، والنشاط الذاتي الفاعل للمتعلمين".(ينظر: المهدي، 1999، 22).

ت-المستوى المتقدم لمتعلم العربية الناطق بغيرها:

-تساهم المدونات التعليمية الإلكترونية في إكساب المتعلم الأسس المنهجية السليمة للكتابيتين الوظيفية والإبداعية، كالتفكير، والاستنتاج، والتحليل، والتفسير، والملاحظة، والتأويل، وتنظيم الأفكار...

-إن انخراط المتعلم في مختلف المدونات التعليمية المتاحة، كالمدونات الإخبارية، والمدونات الأدبية وغيرها، ينمي لديه حس التذوق الأدبي، وروح الإبداع الفني، مما ينعكس بشكل إيجابي على مستوى إتقانه لمهارة الكتابة الإبداعية.

مقترحات وتوصيات

- تعميم ثقافة المدونات التعليمية الإلكترونية في مجال تعليم اللغات عامة، ومجال تعليم العربية للناطقين بغيرها بشكل خاص، وتدعيمها بمدونات فرعية تُصنف وفق كل مستوى (المستوى المبتدئ-المتوسط-المتقدم)، وحسب الهدف من تعلم كل مهارة لغوية.

- تدعيم المدونات الإلكترونية بدروس مبسطة عن قواعد اللغة العربية، و قواعد تذكيرية تلقائية الظهور حال وقوع المتعلم /الدارس في الأخطاء اللغوية الشائعة، وربطها بروابط اختبار ذاتية دائمة ليقيس مدى كفاءته، وتعزيزها بالمعاجم الإلكترونية أحادية اللغة وثنائية اللغة، وبالمدققات النحوية، والإملائية، والصرفية...
- العمل على تأليف كتب مدرسية مناسبة، توضح كيفية تعليم الكتابة وتعلمها بصورة مقصودة، وتطوير طرائق تدريسها بتبني استراتيجيات تعليمية حديثة ومتنوعة، تجاوزا لعقدة صعوبة كتابة الحروف العربية، وإثراءً للثروة اللغوية، وتحفيزا للدارسين على التأليف والإبداع.
- إعداد دليل خاص بالمعلم لتحديد المعايير التدريسية اللازمة، لتنمية مهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية لدى دارس العربية الناطق بغيرها.
- تدعيم المدونات الإلكترونية بالألعاب اللغوية الهادفة الخاصة بكل نوع من أنواع الكتابة، صقلا للمهارات الكتابية المختلفة للدارس/الطالب.
- العمل على إنشاء مكتبات رقمية خاصة بدارسي العربية الناطقين بغيرها، للاطلاع على ما يزخر به بحر اللغة العربية من تراث لغوي ثري بمفرداته، وأساليبه اللغوية.
- إعداد برامج إعلامية لتنمية التفكير الابتكاري عند دارسي العربية الناطقين بغيرها، مع تنظيم مسابقات خاصة بالتأليف الأدبي بكل مجالاته.

خاتمة

ختاما، يمكن القول إن نجاح عمليتي تعليم العربية وتعلمها لمتعلمها الناطق بغيرها، رهين باستثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة كافة، وتظل المدونات التعليمية الإلكترونية أهم تلك الوسائل، فهي استراتيجية تعليمية، تعلمية، تواصلية، وتفاعلية، تهدف إلى شحذ الحواس، وصقل المهارات اللغوية في ذهن متعلمها ودارسها، والعمل على تحويلها إلى مهارات وكفايات تتماشى والتطلعات التي يطمح بلوغها، والأغراض التي يتوخى تحقيقها طيلة مراحل تعلمه لها، فهي تتيح له مهارات لغوية، ومعرفية، وإبداعية، وتواصلية، ومنهجية، تحقق له الأداء اللغوي السليم: صوتيا، وصرفيا، ومعجميا، ونحويا، وإملائيا، وأسلوبيا...، خاصة على مستوى تعليم مهارتي الكتابتين الوظيفية والإبداعية وإتقانهما، كما تساعده أيضًا على اكتساب مهارات أدائية تعمل على تعزيز التعلم الذاتي لديه، وذلك بتوفير بيئة تعليمية تعلمية يكون فيها المنتِج المبدع بدل المستهلِك السلبي، والله ولي التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

أولا) المراجع العربية:

-الكتب

1. أبو عمشة، خالد، معايير المجلس الأمريكي في تعليم اللغات الأجنبية ACTFL، نشأتها، مجالاتها، واختباراتها، ومبادئها التوجيهية وتوظيفها في تعليم العربية للناطقين بغيرها، عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة، ط1، 1443ه/2022.
2. إسماعيل، زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1991.
3. الخولي، محمد علي، الاختبارات اللغوية، الأردن، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2000.
4. الدامغ، خالد، وفضل محمد، الميسر في إعداد الاختبارات لمدرسي اللغات الأجنبية، الرياض، جامعة الملك سعود، ط1، 2012.
5. رجب، محمد النجار، وآخرون، الكتابة العربية: مهاراتها، وفنونها، الكويت، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، د ط، 2001.
6. شحاته، سيد حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ط4، 2000.
7. الصوفي، عبد اللطيف، فن الكتابة: أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها للناشئة، دمشق، دار الفكر، ط2، 2007
8. صيني، محمود إسماعيل، وآخرون، المعينات البصرية في تعليم اللغة، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، 1984.
9. طعيمة، رشدي، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه، وأساليبه، الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، 1989.
10. فضل الله، محمد رجب، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، القاهرة، عالم الكتب، د ط، 2002.
11. عبد الباري، ماهر شعبان، الكتابة الوظيفية والإبداعية: المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2010.
12. عبد المجيد، صلاح، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، د ت، د ط.
13. عليان، أحمد فؤاد، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، الرياض، دار المسلم، ط1421،2ه.
14. العصيلي، عبد العزيز إبراهيم، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة، جامعة أم القرى، 1422ه.
15. مدكور، أحمد علي، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، د ط، 2000.

المجلات والدوريات:

1. الأحول، أحمد سعيد، إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء مدخل نحو النص وأثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 15، ع 1، يونيو 1439ه/2018.
2. إسماعيل، سحر فؤاد، فاعلية برنامج قائم على مدخل "كل اللغة" لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة كلية التربية، ج 2، أكتوبر 2019.
3. الحامد، ريم بن محمد، فاعلية برنامج قائم على التدريب والمران في تنمية مهارات الكتابة بمادة اللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، كلية التربية جامعة، أسيوط، مج 35، ع7، ج2، يوليوز 2019. https://www.aun.edu.eg

4. الحداد، عبد الكريم سليم، وحسن محمد إسماعيل، أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، المجلة التربوية، الكويت، مج 28، ع110، مارس/ جمادى الاولى 2014.
5. صاري، محمد، التعليمية أثرها في تقويم تدريس اللغة العربية وترقية استعمالها في الجامعة، مجلة اللغة العربية، ع 6، 2002.
6. القحطاني، أمل، فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف التعلم النشط في تنمية مهارات إنتاج القصص الإلكترونية لطالبات جامعة الأميرة نورة، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 3، 2018.
7. قدوم، محمود، اللهجات الفصيحة وأثرها في الكتابة العربية، ضمن كتاب: الإملاء في نظام الكتابة العربية، جاسم علي جاسم وآخرون، سلسلة مباحث لغوية 35، إصدارات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، ط1، 1438ه/2017.
8. العاني، لمى فائق جميل، المدونة المحوسبة وصناعة المعجم التاريخي، مجلة الآداب، ع 115، 2016.
9. عبد التواب، شعبان قرني، عن اتجاهات البحث في تعليم الكتابة العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، ع51، أبريل-يونيو2019.

المؤتمرات والندوات:

1. المهدي، أحمد، رؤية جديدة لتعلم اللغة العربية وتعليمها، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر "إعلام دمياط"، دمياط، جامعة المنصورة، 1999.
2. فضل الله، محمد رجب، رؤية تربوية لاختبارات الكفاءة اللغوية للملتحقين بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ندوة "معايير الكفاءة اللغوية ودورها في تقويم مخرجات تعليم اللغة العربية في المستوى الجامعي"، كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، 2003.

الرسائل الجامعية والأطاريح:

1. بوفروم، رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2008/ 2009.
2. الحوسني، نورة، أثر التقييم باستخدام ملف إنجاز الطالب في تنمية مهارات الكتابة والدافعية ونحوها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 2010.

ثانيا) الكتب المترجمة:

1. صبير، عبد الناصر عثمان، الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها، تأليف مجموعة من الخبراء في المجلس الأوروبي، ترجمة: عبد الناصر عثمان صبير، مراجعة: معتصم يوسف مصطفى، إشراف: عادل أحمد باناعمة، جامعة أم القرى، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1، 1437ه/2016.

ثالثا) المصادر الأجنبية:

1. Janice, M., & Julite , G. Cognitive and Language quisition in Typical and Aided Language Learning : a Review of & Recent Evidence from an Aided Communication Respective. Child Language and Therapy, (25) 1, 2009.

رابعا) المراجع الإلكترونية:

1. www.new-educ.com

مجلة دراسات العلوم